

كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة تسليم الظهائر لعدد من القواد الذين تخرجوا من مدرسة تكوين الاطارات بالقنيطرة

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

معشر القواد :

إنكم اليوم قدمتم القسم، قسما لدينكم، قسما لوطنكم، قسما لملككم، ومضمن هذا القسم هو قسم لمهنتكم وضميركم ومجموعة الشعب المغربي ومواطنيكم.

ان منكم من تقلد مهام القيادة، ومنكم من لم يزاولها، بعد، واننا إذ نوصيكم باتباع طريقة الجد والاستقامة، والاستماتة في سبيل المصلحة العامة نؤكد عليكم مرة أخرى انكم تمثلوننا لدى رعايانا الأوفياء، وانكم بتبعية هذا التنفيذ تتقلدون مسؤولية عظمى، مسؤولية الرعاية تلك المسؤولية التي طالما تكلم عنها ديننا الحنيف والتي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته» ونزيد فنقول : إن تلك الرعاية تقتضي منكم الأمانة، وقد جعل الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم الأمانة مقياس الايمان، وجعل القيام بالأمانة مقياس الاسلام.

فكونوا عند حسن ظننا بكم فبقدر ما امتثلتم أوامرنا وبقدر ما استقامت سيرتكم وبقدر ما انكببتم على عملكم بجد ونشاط وضمير مهني، وبقدر ما حنوتم الحنو الأبوي على رعايانا من هم تحت مسؤوليتكم بقدر ما قمتم بهذا كله كنا لكم خير مكافئين وكنا بكم معتنين وكنا بأسرة الداخلية معتزين.

ولنا اليقين بأنكم سوف تجدون في المسؤولية التي أنطناها بكم اليوم ذلك الميدان الرحب، الميدان الشريف، الميدان الحيوي الذي فيه ستقومون بما عليكم من واجب بحيوية الشبان وإيمان المسلم واستقامة المغربي.

والله يعينكم ويسدد خطاكم ويجعلكم دائماً عند حسن ظننا بكم إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ارتجلت بالرباط

الأربعاء 19 رجب 1386 — 2 نوفمبر 1966